القرطاس وقد فسرها عجل لنا صحيفة اعمالنا ننظر فيها انتهي قال القسطلاني وعند عبد بن حميد من طريق عطا ان القايل هو النضر بن الحارث تعديل من عدل الحكم بالتشديد تعديلا اقامه وعدل الشاهد زكاه وكذا الراوي وعدل الميزان سواه قال تعالي الذي خلقك فسواك فعدلك قال البيضاوي صفة ثانية مقررة للربوبية مثبتة للكرم منبهة علي ان من قدر علي ذلك اولا قدر عليه ثانيا والتسوية جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة لمنافعها والتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة الاعضاء ومعدلة بما يستعدها من القوي وقرا الكوفيون فعدلك بالتخفيف اي عدل بعض اعضايك ببعض حتي اعتدلت او فصرفك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت خلقة ساير الحيوانات انتهي والمراد ان تعديل جرح الهوي غير ممكن في هواها لان اختلال المزاج بيه لا يمكن تعديله لقوة قهره وشدة سلطانه قال الشاعر

ادعوا الي هجرها قلبي فيتبعني حتي اذا قلت هذا صادق نزعا

لا يستطيع نزوعا عن مودتها او يصنع الحب فيها غير ما صنعا

وقال مجنون ليلي

وكم قايل لي اسل عنها بغيرها وذلك من قول الوشاة عجيب

فقلت وعيني تستهل دموعها وقلبي باكناف الحبيب يذوب

كان لي قلب يهيم بذكرها وقلب باخري انها القلوب

قيل اجتمع قوم الي جرير بن الخطفي فقال لهم ما بين نصفه كانه اعرابي علي قعود له ونصفه كانه جالينوس في علمه قالوا لا ندري قال وقد احلتكم حولا قالوا اجلت لنا حولين لم ندر ولكن عرفنا ذلك فانشد الا ايها النوام ويحكم هبوا وقال كانه اعرابي علي قعود ثم ادركه اللين وصدع الحب فقال اسايلكم هل يقتل الرجل الحب فقالوا نعم حتي تنقض عظامه

ويتركه

ويتركه حيران ليس له لب ومما ينسب لتوبة مجنون ليلي

جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجد ان هما شفياني

فقالا نعم تشفي من الداء كله وقاما مع العواد يبتدران

فما تركا من رقية يعرفانها ولا شربة الا وقد سقياني

وقالا شفاك الله والله ما لنا بما ضمنت منك الضلوع يدان

وله ايضا

الا يا طبيب الجن ويحك داوني فان طبيب الانس اعياه دائنا

اتيت طبيب الانس شيخا مداويا بمكة يعطي في الدواء الامانيا

فقلت له يا عم حكمك فاحتكم اذا ما كشفت اليوم يا عم ما بيا

فخاض شرابا باردا في زجاجة وطرح فيه سلوة وسقانيا

فقلت ومرضي الناس يسعون حوله اعوذ برب الناس منك مداويا

فقال شفا الحب ان تلصق الحشا باحشاء من تهواه اذا كنت خاليا

وانشد صاحب ملهي اللبيب

اهوي رشا رشيق القد حلي قد حكمه الغرام والوجد علي

ان قلت خذ الروح يقل لي عجبا الروح لنا فهات من عندك شي

ولشمس الدين الغزي

صلوا مغرما قد واصل السقم جسمه وفي حبكم طيب الرقاد فقد فقد

لحر الاسي نار تشب بقلبه فكيف باطفاء الغرام وقد وقد

وما احلي قول النواجي

تعشقت عدلا في صحيفة خده سواها حسن العذار مكمله

اقول اذا ما ماس عادل قده تبارك من انشاه غصنا وعدله

وقال بن سنا الملك من قصيدة

اسرفت في الصد اذ اسرفت فيك هوي فالعذل والعدل ينهاني وينهاكي

ولابن حجه من قصيدة

تطفلت في عشقي عليه فقال لي قبيح بمثل الشيخ ان يتطفلا

١٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)